

Received/ Geliş
25. 11 .2018

Accepted/ Kabul
31.1.2019

Available Online/yayınlanma
15.3.2019

**التنشئة الاجتماعية للأطفال و تنمية القيم
مدينة باتنة أنموذجاً – دراسة ميدانية –**

**The Socialization of children and development of values
Batna city model field study**

دريد فطيمة أستاذ محاضر أ جامعة باتنة ١ – الجزائر –

Drid fatima professor lecturer A university batna 1 – Algérie-

حسرومي الويزة طالبة دكتوراه ل م د سنة رابعة جامعة باتنة ١ – الجزائر –

**Hasroumi louiza ph.d student LMD fourth year at university
batna 1 – Algérie –**

الملخص

نحاول في هذه الورقة البحثية أن نبرز دور التنشئة الاجتماعية الصحيحة و السوية للأطفال داخل الأسرة باعتبار هذه الأخيرة المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الابن دروس الحياة الأولى ، فالأب و الأم هما بمثابة المثل الأعلى للأطفال و كذا البيئة و المناخ الأسري المستقر الذي يساعد الأبناء في اكتساب القيم الاجتماعية التي تعبر عن شخصيته الاجتماعية، فمن خلال الدراسة سنحاول الكشف عن أهم القيم الاجتماعية التي تركز عليها الأسرة و المجتمع و كيفية تعليمها للأطفال و المراحل التي تمر بها عملية التلقين للقيم الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية : الأسرة ، التنشئة الاجتماعية ، القيم .

Summary:

In This paper ; we attempt to highlight the role of proper and proper social upbringing for children within the family ; as the latter is the first life lessons ; the father and mother are the ideal of children and the environment and the stable family environment that helps children acquire social values which expresses his social identity ; through the study we will try to reveal the most important social values that focus on the family and society and how to teach the stages of the process of socialization

Keywords : family ; socialization ; values .

المدخل

هدف البحث : تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور عملية التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الفرد ، فهي تعتبر العملية الأساسية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم و المعايير و الاتجاهات التي من خلالها تتحدد شخصيته الاجتماعية التي يندمج و يتكيف بها في محيطه الاجتماعي .

منهجه: المنهج الوصفي .

المقدمة

من المسلمات المعروفة إن المجتمع البشري في تطور مستمر في جميع المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، خاصة ما يشهده من تغيرات داخل الأسرة التي تعتبر نواته الأولى و مؤسسته الاجتماعية التي يقوم و يتطور بها، حيث تعتبر الأسرة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد داخل المجال الحيوي الذي ينتمي إليه لأنه هو المجال الوحيد الذي تصقل فيه شخصية الفرد و يكتسب من خلالها العادات و التقاليد و القيم و المعايير الاجتماعية المعترف بها في المجتمع و البيئة الأسرية و الاجتماعية التي ينتمي إليها ، فقدت عرفت الأسرة كغيرها من الأسري في مجتمعات العالم تغيرات اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و تكنولوجية الأمر الذي دعي إلى استقلال الأسرة النووية عن العائلة الكبيرة و انتقال السلطة إلى أرباب الأسر ، و انتقلت المراكز و الأدوار و المكانات إلى وضع جديد و نمط جديد هو المسيطر على العمليات الأسرية و هو النمط النووي فقد ساهم التغيير من حيث التركيبة الأسرية في رفع درجات الاهتمام بتنشئة الأبناء داخل الأسرة على ما كان عليه في الأسرة الموسعة حيث لم يكن الآباء و الأبناء يتواصلون بشكل دائم أما

الأسرة تسعى إلى ترسيخ القيم الاجتماعية المقبولة اجتماعيا في نفوس الأبناء لاكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي ، و التكيف داخل الجماعة ذلك لان المرء يكتسب خبرات مختلفة عن طريق التنشئة الاجتماعية و موجهاً السلوك الإنساني التي يوظفها في حياته اليومية تسمى القيم .

فالقيم هي من المفاهيم الاجتماعية التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين لما لها من أهمية في حياة الفرد لان هذا الأخير ينطلق إلى المجتمع محملاً بجملة من القيم التي اكتسبها من الأسرة و المدرسة ليعيش و يندمج داخل المجتمع كما أنها تمكنه من وعي و إدراك و ضبط وجوده الاجتماعي ، حيث يكون أكثر فاعلية و يستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية و فاعلية وفق قواعد المجتمع البشري و معاييرها ، و من هذا المنطلق ارتأينا في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي : كيف تساهم عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في تنمية القيم ؟

١ - الأسرة :

إن من المعروف أن الإنسان يولد داخل أسرة أين يكتسب طابعها الاجتماعي الذي يتفاعل به مع أعضاء الجماعة سواء داخل الأسرة أو المجتمع ، وقد ثبت منذ القدم وفق دراسات كثيرة حول ظاهرة الأسرة إن هذه الأخيرة هي من أول الأنظمة الاجتماعية التي لازالت مستمرة و قائمة فقد خضعت هذه المؤسسة إلى عدة تغيرات على مستوى شكلها ووظائفها إلا انه لا يمس من قيمة هذه المؤسسة لأنها نواة المجتمع و خليلته الأولى : فقد تعددت تعاريف الأسرة كما يلي :

حسب عثمان عباس الصديقي و أميرة منصور يوسف علي: يعرفها اجبرن و نيم كوف " الأسرة هي رابطة اجتماعية دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة مع أطفالهما أو بدون أطفالا ومن زوج بمفرده مع أطفالها و زوجة بمفردها مع أطفالها ، كما يشيران إلا أن الأسرة قد تكون أكبر شمولاً من ذلك لتشمل أفراد آخرين الأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج او الزوجة و الاطفال . (عثمان عباس الصديقي و أميرة منصور يوسف علي، ٢٠٠٥، ص١٢٨)

و حسب سهير أحمد معوض أن كل من بل و فوجل يعرفانها " بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل و امرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهما و لكن نظراً لان بعض الأطفال في الأسرة يصبحون أبناء فيها عن طريق التبني فلا يلزم إذن أن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجياً بها . (سهير أحمد معوض، ٢٠٠٩، ص٢٣)

كما يشير أيضا عثمان عباس الصديقي و أميرة منصور يوسف علي أن كل من بيرجس و لوك يعرفان الأسرة: " بأنها مجموعة أشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم و يؤلفون عائلة متميزة و يتفاعلون و يتقبلون بعضهم البعض خلال الأدوار الاجتماعية المقررة لهم و تشمل ادوار الزوج و الزوجة و الأم و الأب و الابن و الابنة و الأخ و الأخت و لهم ثقافتهم المشتركة ". ((عثمان عباس الصديقي و أميرة منصور يوسف علي، ٢٠٠٥، ص ١٢٩)

و يعرفها محمود حسن: " الأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول و هي جماعة أولية بمعنى أنها أساس الإنجاب و التطبيع الاجتماعي للجيل التالي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون و التنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات إلى الحب و الأمن و المركز الاجتماعي". و يرى مصطفى الخشاب: " الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب و استقرار و تطور المجتمع. (محمود حسن، ١٩٦٧، ص ٢)

و أشار خيرى خليل الجميلي بدر الدين كمال عبده: " الأسرة تتكون في مجموعها من ثلاث أعضاء على الأقل يتيمان إلى جيلين جيل الآباء و الأبناء و هي تشتمل على شخصين بالغين و هما الذكر و الأنثى اللذان يعرفان أنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال إلا أنهما يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصادية تجاه الوحدة الأسرية و يحددان معظم المعايير الأسرية و كذلك الضغوط الاجتماعية التي تفرض لطاعة هذه القواعد ". (خيرى خليل الجميلي بدر الدين كمال عبده، ص ١٠)

يتضح من التعاريف السابقة للأسرة أنها تمثل البناء الاجتماعي المكون من الآباء و الأبناء الذين تربطهم علاقات اجتماعية دموية و ترتب عليهم مسؤوليات و التزامات اقتصادية و اجتماعية فلكل عضو داخل الأسرة مركز و مكانة و دور اجتماعي و ملزم بحقوق و واجبات كما يتضح لنا إن الأسرة هي تلك الوحدة الاجتماعية و المؤسسة المتخصصة في إعداد الأبناء اجتماعيا ، فهدف الأسرة الأول هو الحفاظ على النوع الإنساني كما تهدف إلى تطبيع هذا النوع و تنشئته تنشئة اجتماعية سوية صحيحة و متوازنة ، فالأسرة كما يرى علماء الاجتماع هي مجموعة من الناس تربطهم علاقات زواجه و قرابية و تحكمهم علاقات اجتماعية داخل الأسرة و المجتمع ، تقوم هذه العلاقات على أساس متين من الانسجام و الحب و التعاون و الأخلاق و الاستقرار ، هذا ما يضمن اكتساب الفرد القيم و المعايير الإيجابية التي يتعلمها من جملة العلاقات التي تجمعها مع أفراد أسرته و مجتمعه الذي ينتمي إليه ، و في ذلك يرى أكرم مصباح في كتابه مستوى الأسرة و علاقته بالسلمات الشخصية و التحصيل للأبناء: " إن الأسرة هي المؤسسة

الاجتماعية التي تضم الوالدين و الأبناء الذين يعيشون في منزل واحد و تربطهم مجموعة من المبادئ و القيم و العلاقات الإنسانية و المسؤوليات الاجتماعية و هي تتولى رعاية الفرد و تهذيبه و هي أعمق أثرا في بناء شخصيته و تكوين اتجاهاته و قيمه و أفكاره ". (أكرم مصباح، ٢٠٠٢، ص ٢٨)

٢ - التنشئة الاجتماعية :

يقصد بعملية التنشئة الاجتماعية تلك العملية التي يحاول فيها الناس تبني قوانين السلوك في المجتمع و احترامها فتعددت بذلك المؤسسات الاجتماعية القائمة على إكساب الأفراد القيم و المعايير الاجتماعية فانطلاقا من الأسرة كمؤسسة أولى تحتضن الأفراد و تسهر على رعايتهم و تلبية مطالبهم الاجتماعية و النفسية تأتي المدرسة و المسجد و جماعة الأقران و وسائل الإعلام كمؤسسات ثانوية ، تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأفراد في وسط مشحون بالتغيرات المتواصلة لمؤسسات المجتمع الاجتماعية و الاقتصادية ، و بالتالي لابد من انتقال جميع القيم و المعايير و العادات و المبادئ و التقاليد للأبناء في صغرهم حتى يمثلونها في سلوكياتهم و تعاملهم مع بعضهم البعض داخل الجماعة و هكذا يتمكن هؤلاء الأبناء بنقلها إلى أبنائهم في المستقبل و ذلك حفاظا على قيم و معايير المجتمع و هذا ما يسمى بالتطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية عند بول سبنسر حسب عمر أحمد همشري: " ذات مفهومين احدهما محدد يتصل بعملية التعليم الاجتماعي للأطفال ، حيث تقوم بغرس قيم الجماعة و معاييرها لدى الناشئة لدرجة تمثيلهم لها و مشاركتهم فيها ، و الثاني شامل حيث تمتد من محيط الأطفال و مجالهم إلى محيط الراشدين و مجالهم ، و تعمل على غرس القيم و المهارات و المعايير من ناحية ، و ربطهم بالجماعة الاجتماعية الجديدة بالدرجة التي تمكن من التوافق الاجتماعي من ناحية أخرى". (بول سبنسر حسب عمر أحمد همشري، ٢٠١٣، ص ٢١)

و أشار أحمد همشري أيضا إلى أن شبل بدران و فاروق محفوظ يحددان مفهومين للتنشئة الاجتماعية

الأول : مفهوم اجتماعي إذ ينظر إليها من خلاله على أنها عملية اندماج الفرد في المجتمع و اشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع ، و ذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة و المعايير و القيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية .

الثاني : مفهوم أنثر وبولوجي إذ ينظر إليها من خلال أنها عملية غرس المهارات و الاتجاهات الضرورية لدى الناشئ ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة ما أو مجتمع ما". (عمر أحمد همشري، ٢٠١٣، ص ٢١)

و يعرف معجم العلوم الاجتماعية لمحي الدين مختار: " التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية :

١ -التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا و عضوا في مجتمع معين ، و الأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد ، فهي تستقبل المولود و تحيط به و تروضه على آداب السلوك الاجتماعي و تعلمه لغة قومه و تراثهم الثقافي و الحضاري من عادات و تقاليد و سنن اجتماعية". (محي الدين مختار، ص ٢٨)

٢ - و بجانب الأسرة توجد هيئات اجتماعية أخرى تشترك في هذه التنشئة و تعميق مضامينها في نفس الفرد مثل حلقات اللعب و المدرسة و النوادي و الجمعيات الثقافية و المجتمع العام بما يضيفه من تجارب و ما يصنعه أمام الفرد من مواقف ، فالتنشئة الاجتماعية عملية دينامية مستمرة تبدأ منذ ولادة الفرد و تستمر حتى مماته ، و في كل مرحلة يتعلم الفرد و يكتسب ما لم يكن قد عرفه أو إدراك مراميه على نحو أفضل ، و يضيف المجتمع باطراد إلى رأس المال الفرد الثقافي مكاسب جديدة و تجارب مستمرة .

٣ - و لما كانت الأسرة هي أول هيئة تتولى التنشئة الاجتماعية فإن نجاحها يرجع إليها بقدر كبير و تختلف الأسرة في مبلغ أداؤها لهذه المهمة فمنها من تنجح فيها نجاحا تاما و منها من يعز عليها أداؤها ، و يرجع كثير من حالات الانحراف المبكرة إلى فشل الأسرة أو عدم توفيقها في أداء وظيفتها التربوية الأساسية و التثقيف الاجتماعي صورة من صور التنشئة الاجتماعية.

إن ما يمكن استخلاصه من المفاهيم و التعاريف السابقة التنشئة الاجتماعية يتضح لنا أن عملية تنشئة الأبناء مهمة في حياة الفرد لأنه يكتسب من خلالها قيما و اتجاهات تصقل ذاته الشخصية ذلك كله يتم عن طريق التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة أين تكون العلاقات متماسكة و مترابطة فيتم التفاعل فيما بينهم وجها لوجه ، فيتعلم الفرد خلال هذا التفاعل مختلف القيم و الاتجاهات و المعايير و الأعراف و التقاليد المتداولة في المجتمع الذي ينتمي إليه و هذا ما يؤكد على أن عملية التنشئة للأفراد هي العملية التي يتم عن طريقها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

حيث يرى محمد شفيق زكي و محمود عكاشة في كتابهما المدخل إلى علم النفس الاجتماعي : أن التنشئة الاجتماعية عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته و ثقافته مجتمعه ، و هي عملية تربية تصدر من كل من له علاقة بالطفل سواء كان أباً أو أما أو أختاً أو معلماً". (محمد شفيق زكي و محمود عكاشة، ص ٤٦)

حيث يرى أيضا "أنها تتضمن عملية تشكيل الفرد و بناء شخصيته على نموذج خاص يمكنه من النمو و الاتزان مع ذاته و التكيف مع المجتمع و ثقافته و العمل على استقراره و استمراره ، و تشمل عملية التنشئة الاجتماعية على فعاليات و عمليات ذات هدف تربوي هام تتمثل أهمها في الآتي :

– ضبط السلوك و إشباع الحاجات من خلال اكتساب الطفل اللغة و العادات و المعاني و المواقف و الأساليب المرتبطة بإشباع الحاجات و الرغبات كما يتمثل لما يعرف بالضبط الاجتماعي الذي يستند على مجموعة من الجزاءات الاجتماعية ليتحدد سلوكه الاجتماعي في ضوء تنمية قيم الانتماء و التعاون و تمثل ثقافة المجتمع و إيديولوجيته .

– تأكيد الذات و اكتساب الشخصية ، حيث يتحول الفرد من مجرد كتلة بيولوجية غير متميزة ، الى كائن إنساني بخصائص و سمات إنسانية تميزه عن غيره . (محمد شفيق زكي و محمود عكاشة، ص ٤٧)

٣ _ وسائل التنشئة الاجتماعية :

إنه و كما اشرنا سابقا تعد التنشئة الاجتماعية عملية تقوم بها الأسرة في المراحل العمرية الأولى للطفل ثم تنتقل هذه العملية المؤسسات المجتمعية الثانوية مثل المدرسة و المسجد و جماعة الأقران و وسائل الإعلام ، و سنبين فيما يلي دور كل تلك المؤسسات في تنشئة الطفل اجتماعيا :

١ – دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

يشير فؤاد البهي السيد سعد عبد الرحمن: "عن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها هي عليه ، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييرها". (فؤاد البهي السيد سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص ١٢٩)

كما يشير أيضا إلى أن " لسيطرة أحد الوالدين أثرها على نوع الدور الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة و المقبلة ، فالأبناء يجدون في آبائهم و أمهاتهم قدوة يمثلون لشخصياتهما، فالابن يقلد الأب ، لان الأب هو النموذج الصالح كما يرتضيه له المجتمع و البنات تقلد الأم لأن الأم هي النموذج الصالح كما يرتضيه لها المجتمع". (فؤاد البهي السيد سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ص ١٣٠)

فالأسرة تسعى إلى تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة ، و تبقى لكل أسرة أسلوبها الخاص في العقاب و الجزاء للأبناء في حالة الخطأ أو الصواب في أداء سلوك معين في الحياة و بالتالي تقوم الأسرة بتوفير جميع المطالب الحياتية الضرورية للأبناء من بداية مراحلها الأولى إلى غاية زواجه و استقلاله في أسرته الجديدة .

و يرى محمود الطواب أن: " التنشئة الاجتماعية عملية تفاعلية يكون فيها الفرد موضوعا ووكالة للتطبيع و هذا حقيقة خلال مراحل الحياة كلها ، و في المجالات الكثيرة المتنوعة التي يحدث فيها التطبيع". (محمود الطواب، ٢٠٠٧، ص ١٨٩)

٢ - دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية :

و يرى فؤاد البهي السيد سعد عبد الرحمن: أنه بالرغم أن التنشئة الاجتماعية للطفل تبدأ أ تترعرع في جو الأسرة إلا أن الأسرة لم تعد تستأثر وحدها بتلك التنشئة ، و خاصة بعد مضي سنوات الطفولة المبكرة عندما أصبحت هناك فرص للتعليم متاحة للجميع و تصبح المؤسسات التعليمية بما فيها المدرسة و الجامعة هي المدخل الطبيعي لكسب الرزق ، فقد أصبحت المكانة الاجتماعية تكتسب عن طريق التعليم و بذلك فالفرد يكتسب من أسرته مكانته من ناحية السن و الجنس و صفاته الخاصة لكنه يكتسب مكانته الاجتماعية في المدرسة عن طريق المنافسة و الامتحانات التي تؤهله للمهنة في المستقبل. (فؤاد البهي السيد سعد عبد الرحمن ، ٢٠٠٦، ص ١٣٥)

٣ - دور جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية :

حيث يوضح حامد عبد السلام زهران: "أن جماعة الرفاق أو القرناء أو الصحبة أو الشلة تقوم بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية و في النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معايير الاجتماعية و تمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها ، فعن طريق جماعة الرفاق التي يكونها الأقران الذين يشتركون في مرحلة نمو واحدة ، يتم نمو الشخصية بصفة عامة و إتاحة الفرصة لممارسة نشاط رياضي ، و

ممارسة الهويات و المساندة و نمو العلاقات العاطفية مثل المساندة و التعاون والتسامح ". (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤، ص ٢٦٠)

٤ - دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية :

و يؤكد حامد زهران أيضا أن " وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة و تليفزيون و سنيما و صحف و مجلات و كتب و إعلانات تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث أنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة و أن أثرها يزداد تعاظما و أهمية في المجتمع الحديث ، و يتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على ما يلي :

__ نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار

__ إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات و التسلية و الترفيه و الأخبار و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة .

__ تسيير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ". (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤، ص ٢٦٣)

٥ - دور العبادة و أثر في التنشئة الاجتماعية :

و يرى أيضا " أن دور العبادة تقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها

- تعليم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية و المعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع .

- إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري مرتضى مبارك

- تنمية الضمير عند الفرد و الجماعة

- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي .

- توحيد السلوك الاجتماعي و التقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

و تتم التنشئة في دور العبادة عن طريق الترغيب و التهيب و الدعوة إلى السلوك

السوي ". (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤، ص ٢٦٥)

لقد حظي مفهوم القيم بالعديد من الدراسات الاجتماعية و النفسية و التربوية و الأنثروبولوجية و الفلسفة و الاقتصاد ، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى أهمية القيم في حياة الفرد لأنها تعتبر أحد المحددات الهامة للسلوك الاجتماعي و هي نتاج الاهتمامات و نشاط الفرد و الجماعة .

يرى بارسونز حسب كتاب سين و جيم أن القيم: " عنصر مشترك في تكوين كل من نظام الشخصية و البناء الاجتماعي و يعتبر بارسونز القيم أنها ترشد الأشخاص الفاعلين في أدائهم لأدوارهم و تفاعلاتهم في المواقف. (سين و جيم، ١٩٨٤، ص ١٢١)

كما يشير شعبان علي حسين السيبي أن كوبر يرى: " أن القيم تمثل معتقدات تحدد كيف يجب أن نتصرف أهمية أهدافنا، و يرى أن القيم تقديرات لمعاني و أهمية الأشياء و الأعمال و العلاقات اللازمة لإشباع حاجات الفرد النفسيولوجية و الاجتماعية. (شعبان علي حسين السيبي، ٢٠٠٩، ص ١٩٣)

يتضح لنا مما سبق أن القيم لها دور هام في توجيه سلوك الفرد و الجماعة فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العلمية التي تقوم بها و هي الأساس الذي لبناء تربيوي متميز.

كما يرى خليل عبد الرحمن المعاينة: "أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي و التمتع في قضايا الحياة التي تحمه و تؤدي إلى الإحساس بالرضا. (خليل عبد الرحمن المعاينة، ٢٠٠٧، ص ١٨٣)

كما يضيف شعبان علي حسين السيبي " أن من وظائف القيم في الحياة تساعد على التمييز بين السلوك المقبول و السلوك الغير مقبول في المجتمع ، كما أنها تعطي للأشياء وزنها وأهميتها و تشكل دافعا للسلوك الإنساني، كما أن القيم هي أداة لاختيار أنماط الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يتفاعل معهم. (شعبان علي حسين السيبي، ص ١٩٦)

وبالتالي فالقيم هي مجموعة من الأفكار و المبادئ و المعتقدات التي يكتسبها الفرد من العديد من المصادر الأسرية و العائلية و الاجتماعية ، و غيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، وتمثل أهم المصادر التي يستمد منها الفرد قيمه : التعاليم الدينية ، التنشئة الاجتماعية ، التي يمر بها الفرد ، الجماعات المرجعية ، المؤسسات التربوية ، وسائل الإعلام ، و بالتالي عن طريقها يتشبع الأفراد بالقيم

المختلفة عن طريق القدوة و الإقناع و القوانين المنبثقة من الأصول الثقافية و الدينية و ضمير الفرد ، كلها مؤسسات تهدف إلى التنشئة الاجتماعية وفق عدة أساليب ، فالأسرة مثلا تمثل إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم بشكل كبير في عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل و تعود تلك الأهمية إلى التفاعلات المباشرة داخل الأسرة بين أعضائها و كذا العلاقات الانفعالية و الاجتماعية التي تجمعهم في الكثير من المواقف ، وبالتالي يكتسب الفرد القيم و الاعتقادات و الاتجاهات من الثقافة التي يعيش فيها مع أسرته ، لأنها تساعد في تنمية شخصيته الاجتماعية كما تساعد في اكتساب مكانة اجتماعية مرموقة داخل المجتمع .

الجانب الميداني للدراسة :

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١ - المجال المكاني و الزماني : أجريت الدراسة الميدانية بحي ١٥٠ مسكن بمدينة باتنة في مدة شهر و ذلك من ٢٥ جويلية إلى ٢٥ أوت حيث تم في هذه الفترة مقابلة المبحوثين و جمع المعلومات اللازمة للدراسة .

٢ - المنهج المستخدم في الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتسم بوصف حقائق معينة لمختلف الظواهر كون أنه المنهج الملائم للدراسات الاجتماعية .

٣ - أدوات جمع البيانات : و اعتمدت الدراسة على الملاحظة و المقابلة و استمارة المقابلة .

٤ - العينة : اخترنا حي ١٥٠ مسكن من مدينة باتنة و أخذنا منه نسبة ٣٠ % أي ما يقارب ٤٥ أسرة بحيث كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي .

مناقشة و تحليل النتائج :

جدول رقم ١ : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

الأمهات		الآباء		المستوى التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٠٠ %	٠٠	٠٠ %	٠٠	يقرا و يكتب

١٥,٥٦ %	٧	٢٢,٢٢ %	١٠	ابتدائي
١١,١١ %	٥	١٥,٥٦ %	٠٧	متوسط
٢٤,٤٤ %	١١	٢٦,٦٦ %	١٢	ثانوي
٤٨,٨٩%	٢٢	٣٥,٥٦ %	١٦	جامعي
١٠٠ %		١٠٠ %	٤٥	المجموع

يعد المستوى التعليمي للوالدين من العوامل التي تساهم في تنشئة الأبناء و تلقينهم أهم القيم الاجتماعية التي يجب أن يتصف بها كل فرد داخل مجتمعه لكي يستطيع الحركة و الاندماج داخل مؤسساته الاجتماعية المختلفة فالنشئة الاجتماعية للأبناء هي عملية التلقين و التمرس التي يقوم بها الآباء تجاه الأبناء قصد إخراجهم في حلة الأخلاق و الأمانة و الاحترام أي كل ما يتصف به كل شخص نبيل و عفيف داخل المجتمع ، و يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة ٣٥,٥٦ % و ٤٨,٨٩ % للآباء و الأمهات على التوالي في المستوى الجامعي، ثم تليها نسبة ٢٦,٦٦ % و ٢٤,٤٤ % للآباء و الأمهات على التوالي في المستوى الثانوي، ثم تليها نسبة ٢٢,٢٢ % و ١٥,٥٦ % للآباء و الأمهات على التوالي في المستوى الابتدائي، ثم تليها نسبة ١٥,٥٦ % و ١١,١١ % للآباء و الأمهات على التوالي في المستوى المتوسط، وبالتالي يتضح من خلال نتائج الجدول أن الأسرة الجزائرية تطورت بشكل سريع حيث أصبح جميع أفراد الأسرة الواحدة متعلمون حيث نجد بعضهم في أعلى المستويات كما أن فرص الزواج و معايير اختياره تكمن في تعلم الشريكين هذا وإن دل على شيء فهو يدل على وعي الشريكين قبل الزواج لأهمية المستوى التعليمي أين تستطيع الزوجة (الأم) المتعلمة تعليم أطفالها و تنشئتهم على القيم الاجتماعية التي يحتاجها في تعاملاته المختلفة داخل المجتمع و هذا ما تؤكد نظرية البناء و الوظيفة حيث أشار تالكوت بارسونز أن تنشئة الأطفال تقوم على وجود أدوار محددة للذكور و الإناث لتحقيق أهداف عديد في المجتمع .

جدول رقم ٢ : يبين نوع الأسرة التي يكتسب فيها الطفل قيما اجتماعية

نوع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة الممتدة	١٠	٢٢,٢٢ %
الأسرة النوواة	٣٥	٧٧,٧٨ %
المجموع	٤٥	١٠٠ %

إن ما يمكن ملاحظته على الأسرة كمؤسسة اجتماعية و كنظام اجتماعي أنها تغيرت في تركيبها و وظيفتها أين أصبحت الأسرة تحتضن بين جدرانها الأب و الأم و أطفالهما حيث أطلق عليها الأسرة النوواة أو أسرة الإنجاب و تلاشت الأسرة الكبيرة الموسعة التي تحمل أكثر من جيل واحد داخل بيت مشترك ، فقد كان للتغير الاجتماعي و الثقافي دور في هذا التحول و التلاشي الذي شهدته الأسرة فقد أصبح الزوجان يشتركان في أمور حياتهما الخاصة حتى في تأسيس بيت الزوجية و أثاثه مروراً بالأمور الأخرى التي يحتاجانها في حياتهما، و بالتالي يريان في ذلك جو اقرب للتفاعل مع أبنائهم و تنشئتهم تنشئة اجتماعية متوازنة و هذا ما يشير إليه نتائج الجدول أعلاه ، فتشير نسبة ٧٧,٧٨ % للأفراد الذين يفضلون الأسرة النوواة كنوع من الأسر التي يكتسب فيها الطفل قيما اجتماعية متنوعة مهمة في حياته ، و تشير نسبة ٢٢,٢٢ % من الأفراد الذين يفضلون الأسرة الممتدة لتنشئة الأبناء .

و بالتالي يفهم من نتائج الجدول أعلاه أن الأسرة الجزائرية النوواة هي النمط السائد في المجتمع الجزائري الذي يجد فيه الزوجان حرية أكبر في التفاعل بين أعضاء الأسرة الصغيرة أين تكون العلاقات الأسرية أكثر تماسكا حيث يتمكن الأب و الأم من تلقين أبنائهما أهم القيم الاجتماعية من حب و احترام و تعاون و أمانة و إحسان إلى غير ذلك من القيم الحميدة ، هذا لا يعني أن تنشئة الطفل داخل الأسرة الممتدة لا يتعلم الطفل القيم الحميدة و إنما تتنوع مصادر التنشئة للطفل هذا ما قد يعكس سلبا عليه .

جدول رقم ٣ : يبين أهم المصادر التي يتلقى فيها الطفل و يكتسب من خلالها القيم الاجتماعية

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	١٤	٣١,١١ %
المدرسة	٩	٢٠ %

المسجد	٥	١١,١١ %
جماعة الرفاق (الأقران)	٧	١٥,٥٦ %
وسائل الإعلام	١٠	٢٢,٢٢ %
المجموع	٤٥	١٠٠ %

إن عملية التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على الأسرة فقط و إنما تخص جميع مؤسسات المجتمع من مدرسة و مسجد و مجموعة الرفاق إلى غير ذلك من المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع ، فتشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة ٣١,١١ % تشير إلى أن الأسرة هي أهم مصدر لتنشئة الأبناء و ذلك من خلال شبكة التفاعلات الأسرية من حوار و نقاش و مرافقة أسرية للأبناء و الهدف الأسمى للأسرة هو إعداد الأجيال و ذلك عن طريق تطبيع الأبناء على نحو سليم ، ثم تليها نسبة ٢٢,٢٢ % التي تشير إلى إن وسائل الإعلام هي من أهم المصادر التي تنشأ الطفل ، حيث يتعلم و يكتسب منها قيما اجتماعية جديدة هذا إن كانت استخداماته في الجانب الايجابي ، فما نشهده اليوم من تطور سريع للتكنولوجيا و غزوها للأسرة الجزائرية بقوة فقد أدى ذلك إلى جعل مواقع التواصل الاجتماعي و شبكة الانترنت تحتل موقعا هاما في حياة الأفراد كبارا منهم أو صغار فقد أصبح الفرد يستخدم هذه التكنولوجيا في حياته اليومية بطبيعة الحال يتعلم و ينشأ على يدها مجموعة من القيم ، و تليها نسبة ٢٠ % التي تخص المدرسة أهم مصدر في حياة الأبناء التي يكتسب من خلالها القيم الاجتماعية و ذلك من خلال ما يتلقاه التلميذ داخل قسمه من دروس و أمثلة واقعية تدعم أفكاره و تنمي فكره الإبداعي و بذلك ينشأ وفق منهاج تربوي مقرر ، فيتمكن من خلال تلك التعاليم التربوية من ضبط سلوكه و تعديله وفق القيم و المعايير المقبولة داخل المجتمع ، ثم تليها نسبة ١٥,٥٦ % التي تخص جماعة الأقران أو الرفاق فالشارع هو من أهم المصادر التنشئية و أخطرها على الأبناء حيث تجمعهم علاقات كبيرة داخل المجتمع و تتسع دائرة التفاعل معهم الأمر الذي قد يؤدي إلى الانحراف عن المعايير الاجتماعية و الانحراف عنها ، كما انه يتعرض إلى العديد من المواقف التي قد يتعلم منها مجموعة من القيم الاجتماعية بدءا باللعب مع الرفاق ثم المشاركة في الأعمال الخيرية إلى غير ذلك من المواقف الحياتية المهمة التي قد تكسب الأبناء قيما اجتماعية و تنميتها . ثم تليها نسبة ١١,١١ % التي تخص المسجد كأهم مصدر للتنشئة الاجتماعية أين يسجل الوالدان أبنائهم لحضور دروس تخص الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى توجيه الأفراد إلى الطريق الصحيح و ذلك من خلال تحفيظ الأبناء القرآن الكريم و الاستماع إلى قصص الأنبياء و الرسل التي تحمل الكثير من القيم و العبر التي يمكن أن لا بد أن تؤخذ كنموذج يقتدي به في الحياة .

جدول رقم ٤ : يبين عدد الأولاد لأفراد العينة

عدد الأولاد	التكرار	النسبة المئوية
طفلان	١٢	٢٦,٦٧ %
٣ أطفال	١٠	٢٢,٢٢ %
٤ أطفال	١٨	٤٠ %
أكثر من ٥ أطفال	٥	١١,١١ %
المجموع	٤٥	١٠٠ %

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي ٤٠ % و هي تمثل أفراد العينة الذين لديهم أطفال و تليها نسبة ٢٦,٦٧ % الذين لديهم طفلان و تليها نسبة ٢٢,٢٢ % من لديهم ٣ أطفال و تليها نسبة ١١,١١ % من لديهم أكثر من ٥ أطفال و هي أدنى نسبة في الجدول ، يتضح من خلال الجدول أن الأسرة الجزائرية تميل إلى تنظيم نسلها بمعنى تميل إلى عدد محدود من الأطفال فقد وجد من خلال الدراسة إن أفراد البحث تحبذ العدد الأقل من الأطفال ليس مراعاة للظروف الاقتصادية فحسب و إنما حتى من الناحية الاجتماعية أين يقل الاهتمام في حالة كثرة الأطفال و بالتالي تكون هناك صعوبة في تنشئة الأطفال لذلك يميلون إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال لرعايتهم على أكمل وجه سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية .

جدول رقم ٥ : يبين القيم الاجتماعية التي تسعى من خلالها مفردات البحث تنشئة أبنائها عليها

القيم الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
التعاون	١٠	٢٢,٢٢ %
الرحمة	٩	٢٠ %
التسامح	٧	١٧,٧٨ %
الإحسان إلى الغير	٨	١٥,٥٦ %
الصدق	١١	٢٤,٤٤ %
المجموع	٤٥	١٠٠ %

كما سبق و اشرنا أن الأسرة و جميع المؤسسات الاجتماعية تهدف إلى تنشئة الأبناء من خلال إكسابهم القيم الاجتماعية و المبادئ الأولية للحياة الاجتماعية التي من خلالها تتحدد مكان اتم و أدوارهم في المستقبل انطلاقا من تطبيقها داخل الأسرة و خارجها فتشير نتائج الجدول إلى أن نسبة ٢٤،٤٤ % التي تمثل قيمة الصدق و الأمانة التي يركز عليها الوالدين و تعليمها للأبناء باعتبارها أهم قيمة لابد أن يحملها كل فرد داخل المجتمع ثم تليها مباشرة نسبة ٢٢،٢٢ % التي تمثل قيمة التعاون و المساندة التي تسعى الأسرة لتعليمها للأبناء لأنها قيمة إنسانية حميدة لان الإنسان طالما يعيش في المجتمعات الإنسانية فإنه لا محالة مدفوع إلى التعاون و التساند و التعاضد و التكاتف مع أفراد مجتمعه أن كانوا محتاجين إلى معونته و هذا ما يعبر عن و ولاءه و انتمائه إلى ذلك المجتمع .

ثم تليها نسبة ٢٠ % التي تمثل قيمة الرحمة و هي قيمة نبيلة توجد في كل قلب رحيم و هي من صفات الله تعالى قال الله عز وجل " الحمد لله رب العالمين (١) ، الرحمن الرحيم(٢) " (سورة الفاتحة الآية ١ - ٢) و الرحمة هي الرقة و العطف و هي صفة يتربى عليها الإنسان منذ صغره .

ثم تليها مباشرة نسبة ١٧،٧٨ % التي تمثل قيمة التسامح فالوالدين و جميع مؤسسات المجتمع تلقن قيمة التسامح لتعم السكينة و الأمن داخل المجتمع و يتم ذلك من خلال المحافظة على العلاقات الأسرية و الإنسانية ككل ، فإن تجرد الإنسان من هذه القيمة أصبح غير إنساني و غير محب لغيره من الناس و العفو التسامح من الأخلاق التي يمكن اكتسابها و تنميتها في نفوس الأفراد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة .

ثم تليها نسبة ١٥،٥٦ % التي تمثل قيمة الإحسان إلى الجار فالإحسان أيضا هي من القيم الإنسانية يبدأ الفرد في تعلمها من أسرته و ذلك من خلال إحسانه في طاعة الله، و إحسانه لنفسه و لوالديه فالإحسان هو من القيم الاجتماعية التي يمكن غرسها و تنميتها لدى النشء و تكون نتيحتها ملموسة في تعامل الفرد مع غيره من الجيرة و الأقران و الأهل .

جدول رقم ٦ : يبين المراحل الأساسية لتعليم الأبناء القيم الاجتماعية .

النسبة المئوية	التكرار	مراحل تلقين الأبناء القيم الاجتماعية
----------------	---------	--------------------------------------

التوعية	١٥	% ٣٣،٣٤
الفهم	١١	% ٢٤،٤٤
التطبيق	١٠	% ٢٢،٢٢
التدعيم و التحفيز	٩	% ٢٠
المجموع	٤٥	% ١٠٠

إن أي هدف يرسم في الحياة لا بد له من المرور بمراحل لبلوغ ذلك الهدف ، و هدف الأسرة و المجتمع هو الوصول إلى قيمة التطور في جميع مجالات الحياة الاجتماعية بدءا بالأسرة كنواة أساسية بعد الأجيال الذين يدفعون عجلة التطور ، فعملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تهدف إلى تطبيع الأفراد بأنبل القيم منذ مراحل طفولته إلى غاية شيخوخته ، و توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة ٣٣،٣٤ % تمثل مرحلة التوعية و هي إرشاد الأبناء و هي القاعدة الأساسية التي أشار إليها الآباء و ذلك من خلال قص القصص التي فيها العبر و الحكم و ذلك لإثارة و الأبناء نحو القيم الاجتماعية الحميدة و اكتسابها على أكمل وجه . ثم تليها نسبة ٢٤،٤٤ % و تمثل مرحلة الفهم و تعني استيعاب الأبناء لآداب التعامل مع الآباء و الناس جميعا و الإمام الجيد لما هو جيد و ما هو مذموم و بالتالي عن طريق القصص الهادفة و النقاش العقلي يفهم الأبناء القيم الاجتماعية و يحسن تطبيقها في حياته .

و تليها نسبة ٢٢،٢٢ % و تمثل مرحلة التطبيق الفعلي و هي تعني الممارسة الفعلية للقيمة فمثلا حينما يريد الآباء اختبار ابنهم في قيمة التعاون و المشاركة في الأعمال الخيرية لا بد لهم من مرافقة ابنهم ووضعه تحت المراقبة و ملاحظتهم و متابعتهم أثناء أدائهم للقيم الاجتماعية .

ثم تليها في الأخير مرحلة التحفيز و الدعم و هي تمثل نسبة ٢٠ % و هي تعني التشجيع و المكافأة أن كان التطبيق ايجابي و العكس أي العقاب المناسب المؤدب إن كان التطبيق سلبي .

النتائج المستخلصة من الدراسة :

لقد انطلقت الدراسة الحالية من التساؤل التالي : كيف تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم ؟
فمن خلال الدراسة الميدانية للأسر تمكنا من الوصول إلى النتائج التالية :

١ - إن الأسرة الجزائرية و هي في أوج تطوراتها تسعى للحفاظ على القيم الاجتماعية الحميدة و النبيلة و ذلك من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي وفق الأساليب الديمقراطية و الأساليب المتطور منها ، فيبدأ الزوجان في الاختيار الزواجي الذي من معايير الأولى إن يكونا متعلمين بمعنى أن كلاهما أو احدهما متعلم هذا ما يساهم في لقين الأبناء القيم الاجتماعية بسهولة كبيرة وفق أساليب التنشئة الاجتماعية السوية .

٢ - توصلت الدراسة إلى أن الأسرة النواة هي النمط السائد في المجتمع الجزائري ، و انتقلت الأسرة الجزائرية من الأسرة الممتدة الموسعة التي تحمل أكثر من جيل داخل سكن واحد ، بمعنى هناك توسع في الدائرة القرابية و كذا العلاقات الأسرية الأمر الذي يقلل من لقاء الأب بأبنائه نظرا للحياء من الأهل " الأصول " هذا جعل الثنائي " الزوج و الزوج " في اختيار نمط الأسرة النواة الذي يجد في راحة في التفاعل و الحوار و المناقشة داخل أسرته الصغيرة كما يتمكن من مراقبة و مرافقة أبنائه وقت ما شاء بدون الشعور بالإحراج .

٣ - إن أهم القيم التي تسعى الأسرة و مؤسسات المجتمع في تلقينها للأبناء هي الأمانة و الصدق و التعاون و الإحسان للغير و العفو إلى غير ذلك من القيم الحميدة هذا ما يدل على وعي الأسرة حول ما يجب على الأبناء أن يحملوا من قيم اجتماعية تفيده في حياته .

٤ - لقد توصلت الدراسة إلى أن عملية توصيل القيم إلى أذهان الأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية تمر بمراحل عديدة حيث تبدأ بمرحلة التوعية و الوعظ و الإرشاد لكي يتمكن الأبناء من فهم تلك القيم و تطبيقها على ارض الواقع ، حيث يتمكن الآباء من مراقبة أبنائهم أثناء تطبيقهم لتلك القيم في الحياة العامة فإن أحسنوا التطبيق يتم مكافأتهم على ذلك و إن كان العكس يتم معاقبتهم بأسلوب التأديب لكي يتعرف الابن على خطأه في توظيف تلك القيم .

خاتمة و اقتراحات :

إن ما يمكن استخلاصه في الأخير أن القيم هي أداة تتحدد من خلالها قيمة الشخص و مكانته الاجتماعية داخل الأسرة و المجتمع لأن الفرد الذي يحمل قيما ايجابية و مبادئ حميدة يضمن اجتماعيته مع أفراد المجتمع و يلقي تقبلا من أفراد أسرته و مجتمعه ، وهذه المكانة و المركز الاجتماعي يقف على عاتق أهم عملية اجتماعية تقوم بها الأسرة كوحدة أولى في المجتمع و هي عملية التنشئة الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الفرد قيم الخير و الشر و الخطأ و الصواب ، و يملك من خلالها القدرة على التمييز بين ما هو

مقبول و ما هو مرفوض داخل مجتمعه بمعنى أن عملية التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تنمية القيم لدى الفرد من بداية حياته إلى مماته ، ولعل من أبرز الاقتراحات التي يمكن أن يقترحها الباحث هي :

١ - العمل على تكثيف و زيادة وعي الأسرة حول أهمية القيم الاجتماعية التي لا بد من تطبيقها على نطاق الأسرة حتى يتم تطبيقها الأبناء في المجتمع .

٢ - تفعيل لغة الحوار و الإرشاد و التوجيه لكي يتمكن الأبناء من أخذ صورة صحيحة حول ما يدور من حوله من قيم اجتماعية محمودة و مذمومة ، فيتمكن بذلك من فهم معنى تلك القيم و استخدامها بشكل صحيح .

٣ - العمل على ضرورة تطبيق القيم الاجتماعية الحميدة داخل المؤسسة الاجتماعية لكي يتمكن الأبناء من ضبط سلوكهم داخل المؤسسة و خارجها بما يخص الأسرة و المجتمع ككل باعتبار أن المدرسة هي الوسط الاجتماعي الثاني للطفل بعد الأسرة أين يجد جماعة الأقران التي تجمعهم علاقات تفاعلية يتعرف على القيم الاجتماعية التي يستخدمها معهم و بذلك تكون المدرسة هي المراقبة و المصححة لتلك القيم .

قائمة المراجع :

- (١) عثمان ، أكرم مصباح. (٢٠٠٢). مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء. الجزائر . دار ابن حزم.
- (٢) المعاينة ، خليل عبد الرحمن. (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي. الأردن. دار الفكر .
- (٣) الجميلي، خيرى خليل ، بدر الدين كمال عبده . المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة. الإسكندرية. المكتب العلمي.
- (٤) سعيد معوض ، سهير أحمد. (٢٠٠٩). علم الاجتماع الأسري . مركز التنمية الأسرية . الإرشاد الأسري جامعة الملك فيصل.
- (٥) الطواب ، سيد محمود. (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي (الفرد و الجماعة) . الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- (٦) السيسى ، شعبان علي حسين. (٢٠٠٩). أسس السلوك الإنساني بين النظرية و التطبيق . الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

- (٧) الصديقي عثمان عباس ، علي يوسف أميرة منصور. (٢٠٠٥). المدخل للسكان و الأسرة . الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- (٨) همشري عمر أحمد. (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط ٢ . الأردن. كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية.
- (٩) السيد فؤاد البهي ، سعد عبد الرحمن. (٢٠٠٦). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة . القاهرة. دار الفكر العربي.
- (١٠) حسن محمود. (١٩٦٧). الأسرة و مشكلاتها . الإسكندرية. دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- (١١) عكاشة محمود فتحي ، محمد شفيق زكي . المدخل إلى علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- (١٢) مختار محي الدين . محاضرات في علم النفس الاجتماعي . الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.